

١٤٦ _ ايتها المشتعلة بنار محبة الله قد اطلعت بمضمون تحريرك المنير و حمدت الله على وصولك سالما الى تلك المدينة الواسعة الأرجاء و ارجو الله ان يجعل لرجوعك تأثيرا عظيما بعون الله و ذلك انما يتيسر عند تجردك عن علائق هذه الدنيا بان تلبس قميص التقديس و تجعل كل افكارك و اذكارك محصورة في الأشتغال بذكرك الله و نشرك لنفحات القدس و الأعمال الصالحة و ايقاظ الغافلين و ابراء الأكمه و الأصم و الأبكم و احياء الأموات بقوة الروح لأن النفوس صم بكم عمى كما اخبر عنهم المسيح في الأنجيل و قال اننى اشف هؤلاء و ترأفى بوالدتك الضعيفة و كلميها بكلام ملكوتى حتى ينشرح قلبها و بلغى تحيتى الى امة الله ميس فورد و بشريها بايام ملكوت الله و قولى لها طوبى لك لنيتك الصالحة طوبى لك لأعمالك البرية طوبى لك لأخلاقك الروحانية انى احبك لهذه النوايا و الأعمال و الأخلاق و قولى لها تذكرى المسيح و ايامه و ذله و بلائه و عدم اعتناء الناس به كانوا اليهود يستهزؤن به و يسخرون منه و يقولون السلام عليك يا ملك اليهود السلام عليك يا ملك الملوك و كانوا يسندونه الى الجنون و يقولون كيف امر هذا المصلوب يحيط بالأفاق شرقها و غربها و لم يتبعه الا انفس معدودات من الصيادين و النجارين و سائر الأوغاد هيهات هيهات هذه اوهام ثم انظرى ما ذا وقع قد انتكس رايات العظمة و ارتفعت رايته العليا و اقل كل الكواكب الساطعة فى سماء الأفتخار فى مغرب الزوال و اما كوكبه اللامع اشرق من افق العزة الأبدية على ممر القرون و الأعصار فاعتبروا يا اولى الأبصار و الان سترون اعظم من هذا ثم اعلمى بان القوى كلها عاجزة فى تأسيس السلم العام و مقاومة السلطة الحاكمة بالحرب العوان فى كل عصر و اوان و لكن القوة الملكوتية و قدرة روح القدس سترفع راية الحب و الصلح الى الأوج الأعلى و تخفق على صروح المجد بنسمات قوية من مهب عناية الله و بلغى تحيتى الى مسيس فلورانس و قولى لها ان اهل الكنائس تركوا الأساس و تشبثوا باصول ليس لها اهمية عند الله مثلهم كمثل الفريسيين كانوا يصلون و يصومون ثم يفتنون بقتل المسيح لعمر الله ان هذا لشيء عجاب و انك انت يا امة الله ناجى ربك بهذه المناجات و قولى :

الهي الهى انلى كأس الأنقطاع و رنحني بصهباء محبتك فى محفل التجلى و الأحسان و نجنى من شئون النفس و الهوى و اطلقنى من قيود الدار الدنيا منجذبة الى ملكوتك الأعلى و منشرحة بنفحات قدسك بين الأماء اى رب نور وجهى بنور الألفاف و اجل بصرى بمشاهدة آثار قدرتك الكبرى و اشرح صدرى بنور معرفتك العظمى و فرح روحى ببشارتك المحيية للأرواح يا مالك الملك و الملكوت و ظاهر العزة و الجبروت حتى انشر آثارك و ابلغ امرك و ارفع كلمتك و اخدم شريعتك و اروج تعاليمك انك انت المقتدر المعطى القوى القدير

و اما اصول التبليغ اعلمى ان التبليغ انما بالأعمال الملكوتية و الأخلاق الرحمانية و البيان الواضح المبين و البشارات الواضحة الساطعة من وجه الأنسان عند النطق و البيان و يجب ان اعماله و افعاله تشهد بصدق اقواله هذا شأن كل ناشر لنفحات الله و صفة كل مخلص فى امر الله و اذا وفقك الله على هذا اطمئنى ان ربك يلهمك بكلام الحق و ينطقك بنفثات روح القدس *